

تفسير ابن كثير

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ

يخبر تعالى عن حالة الاحتضار وما عنده من الأهوال - ثبتنا الله هنالك بالقول الثابت -

فقال تعالى : (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) (إن جعلنا) كَلَّا (رادعة فمعناها : لست يا ابن آدم

تكذب هناك بما أخبرت به ، بل صار ذلك عندك عيانا . وإن جعلناها بمعنى (حقا)

فظاهر ، أي : حقا إذا بلغت التراقي ، أي : انتزعت روحك من جسدك وبلغت تراقيك ،

والتراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق ، كقوله : (فلولا إذا بلغت

الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير

مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين) [الواقعة : 83 - 87] . وهكذا قال هاهنا : (كَلَّا

إذا بلغت التراقي) ويذكر هاهنا حديث بسر بن جحاش الذي تقدم في سورة " يس " .

والتراقي : جمع ترقوة ، وهي قريبة من الحلقوم .